

من قيم الإسلام

نص من قيم الإسلام

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (22) ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدَرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ (23) ﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ (24) ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (25) ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ (26) ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (27) ﴿قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾. صدق الله العظيم.

[سورة القصص]

إضاءات معرفية

التعريف بالقرآن الكريم

- لغة: القرآن من الفعل "قرأ" بمعنى تلا.
- اصطلاحاً: هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، بلسان عربي فصيح، عبر الوحي جبريل عليه السلام.

التعريف بسورة القصص

- سورة مكية، عدا الآيات من 52 إلى 85 فهي مدنية، عدد آياتها 88 آية، وترتيبها 28 في المصحف الشريف.
- نزلت بعد سورة النمل، وتهتم بجانب العقيدة والإيمان، وتفصل في قصة سيدنا موسى عليه السلام منذ ولادته إلى رسالته.

ملاحظة مؤشرات النص

مجال النص

النص ينتمي إلى مجال القيم الإسلامية، حيث يستعرض قيماً مثل التوكل على الله، الحياء، الأمانة، والقوة.

## نوعية النص

النص قرآني بدليل:

- افتتاحه بقول: "قال الله تبارك وتعالى."
- المصدر: سورة القصص.
- ختام النص بعبارة: "صدق الله العظيم."

## القراءة التوجيهية للنص

### الشرح اللغوي

- **تذودان**: تمنعان أو تحبسان غنمهما عن الماء.
- **حتى يصدر الرعاء**: حتى ينصرف الرعاة.
- **الحجج**: السنوات (مفردها: حجة).

### المضمون العام

يصف النص لقاء موسى عليه السلام مع المرأتين عند ماء مدين، وكيف ساعدهما، ثم استضافته عند أبيهما الشيخ الذي عرض عليه العمل معه والزواج بإحدى بناته.

## القراءة التحليلية للنص

### أحداث قصة موسى عليه السلام

أهم الأحداث	الآيات
وصول موسى عليه السلام إلى مدين، وسقيه للمرأتين.	الآيات 22 – 24
دعوة الأب لموسى عليه السلام، وعرضه الزواج بإحدى ابنتيه مقابل العمل.	الآيات 25 – 28

### القيم الإسلامية المحمولة في النص

القيم	الآيات التي تناسبها
المروءة	"فسقى لهما"...
التوكل على الله	"فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير"...
الحياء والعفة	"تمشي على استحياء"...
الإحسان	"إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ"...
الأمانة والقوة	"إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ"

### شخصيات القصة

الشخصيات	أوصافها
موسى عليه السلام	متوكل على الله، قوي وأمين، ذو مروءة.
المرأتان	عفيفتان، راعيتان، يحترمان والدهم الشيخ.
أب المرأتين	شيخ كبير، من الصالحين، مؤمن بالقيم.

## القراءة التركيبية

- يروي النص رحلة موسى عليه السلام إلى مدين، حيث قابل امرأتين تعانين من صعوبة في سقي غنمهما بسبب وجود الرعاة، فبادر بمساعدتهما، مما يعكس مروءته وأخلاقه العالية.
- النص يظهر قيمًا إسلامية مثل الحياء والعفة، حيث جاءت إحداهما تدعوه إلى بيت والدها بخجل واستحياء، كما يظهر النص قيمة التوكل على الله في دعاء موسى: "رب إنني لما أنزلت إلي من خير فقير."
- النص يعلمنا أهمية التعاون والإحسان في التعامل مع الآخرين، وكذلك القوة والأمانة كمبدأين أساسيين في العلاقات الإنسانية، كما ورد في وصف المرأة لموسى: "إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ."

## الخاتمة

يعرض النص مثالاً رائعاً على قيم الإسلام في التوكل على الله، الحياء، المروءة، والإحسان. من خلال قصة موسى عليه السلام، نتعلم أهمية التعاون ومساعدة الآخرين، وأن القوة والأمانة هما الأساس في التعاملات الإنسانية.